صاحب الشفاعة التي نؤمل والوسيلة التي بها إلى الله
نتوسل والدرجة التي لم يؤتها الملك المقرب ولا النبي
المرسل والرتبة التي لم يعطها الله سواه إنسانا انتخبه من
أشرف العرب أما وأبا وأزكى البرية نخبة وأرجحها نسبا وبعثه
إلى كافة الخلق عجما وعربا وملأ بنور دعوته البسيطة حزنا
وسهلا وشرقا وغربا وأنزل عليه كتابه العزيز ءامنت به
الجن لما سمعته وقالوا إنا سمعنا قرءانا عجبا تماما على
الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء. ونبينا وحصر صلى الله
عليه وسلم بأمر من أخفيا رجاته الطاهرة وأصحابها وأدى
أمانة الله وواجباتها وأرى الخلائق على شبا المناظر قبلتها
وتتبع أدواء الضلال بشفاءاتها ومحا معالم الجهل وعقباتها
وكشف للخلق من الخلق ببيانا مؤيدا بالمعجزات التي جعلها
تقبل وتسلم من جزع لبرقه ينثالم وجماد بتصريف نبوته
بتكلم ووحشي شكا الظما يعجز به المعنى بيانا وأي معجزة
ككتاب الله الذي لا تنقضي عجائبه فهو البهي والعلوم النافعة
كلها من آياته وأمن الخلق الذين كانوا في ظلمات البر والبحر
كوكبه والحجة البالغة التي أوضحت بين الحق والباطل
فرقانا وأشرقت الأرض بنور ربها وآياته وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وبلغ ملك أمته ما زوي له من أقطار
المعمور جهاته حتى عمر من أكناف البسيطة أرباع البحار
المحيطة وعمرانها وكثبانها وتملك قصور كسرى بعز دعوته الغالبة
وضعضعت بعلي الخطام أبراج غرابها المطالبة وأصبح إيوان فارس
تحت رماح العرب وقرون جنوده فيه من ذرايها بالشهب الثاقبة
حتى

حتى فر عن فروته الطيبة بالصفقة الخالية وخلصت
إلى قسطاس مضى يبتغيها المتعاقبة فلا نسمع لا أذان وفي
معنا ما تقدم لا إقامة وأذانا ولما استفحل الدين وتم معالم الإيمان
للرسول الأمين وظهر الحق المبين وأدرك من وجه المملكة الحقيقية
السمحة الجبين وأخذ المسالك والمناخر الإيضاح التبيين
وتفردت المستترات المعمرات سنته وفرقانا استشعر الوصي
بالرحلة عن هذه الدار والانتقال إلى محل الكرامة ودار القرار
وخيرت المملكة باختيار الرفيق الأعلى موقعا إلى أكرم الأخيار
وحزبه رضي الله عنهم في الاستملاك بعده والآثار رجعا أشرقة
الأنوار الطفيلة من بر وانكشفت بالصرف لسانا صلى الله عليه
وسلم وعلى آله وصحابته وعترته الطاهرة وعصابته وأنصاره
وأصهاره وقرابته الذين كانوا في معاصرته إخوانا وعلى أعداء
أمر الحق أعوانا نجوم الملة وأقمارها وعيونها الحامية وبحارها
وسيوف الله التي لا تعجز شبا ركبها وأعلام الهدى التي لا تخفى
آثارها ودعائم الدين التي رفعت منه على البر والتقوى
وكلما صلاة لا تزال شعائرها ترى وتحية دائمة مستمرة ما انبعث
الأسنى بثنائهم ووقعت المعارف على علائهم وتعلقت المواكب
من آبائهم وقصرت الهمام على مسائلهم وأسمائهم فضلا من
الله ورضوانا ونسألك اللهم بجاه أكرم الشيم به الحسنى الهاشمي
نجوم براء ومنحنا ونابهم على أعدائك وتمكينا وملكنا بمقتضى
في الأعقاب وسلطانا واجعلنا اللهم على ما أوجبت له
من فروض الطاعة ونادبة الحق بجهد الاستطاعة واعصمنا بالله
العادلة من الإضاعة والملغا من قضاته على سنن السنة والجماعة